

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سِيدَه : وما حَكَاهُ اللّاحِيَانِي فهو قولٌ غير معرُوفٍ إلاَّ أَنْ يُرِيدَ القُصَيْرَةَ وهو تصغيرُ القَصْرَةِ من العُنُقِ فأَبْدَلَ الهاءَ لاشتراكهما في أَنَّهُمَا عَلَمًا تَأْنِيثًا . والقَصْرَى - كجَمَزَى وبُشْرَى - والقُصَيْرَى مُصَغَّرًا مَقْصُورًا : ضَرْبٌ من الأَفَاعِي صَغِيرٌ يَفْتُلُّ مَكَانَهُ يقال : قَصْرَى قِبَالَ وَقُصَيْرَى قِبَالَ وسِيَأُتي في ق ب ل . والقَصَارُ والمُقَصَّر كَشَدَّادٍ ومُجَدِّثٍ : مُحَوَّرُ الثِّيَابِ ومُبَيِّضُهَا لِأَنَّهُ يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ التي هي القَطْعَةُ من الخَشَبِ وهي من خَشَبِ العُنَابِ لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ كما قَالُوا وحِرُّ فَتَهُ القَصَارَةُ بالكسْرِ على القِيَّاسِ . وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً عن سبويه وقَصَّرَهُ كَلَاهُمًا : حَوَّرَهُ ودَقَّاهُ . وخَشَبَتُهُ المِقْصَرَةُ كَمَكْنَسَةٍ والقَصْرَةُ مُجَرَّكَةٌ أَيْضًا . والمُقَصَّر : الَّذِي يُخَسُّ العَطِيَّةَ وَيُقَلِّلُهَا . والتَّقْصِيرُ : إِخْساسُ العَطِيَّةِ وإِقْلَالُهَا . والتَّقْصِيرُ : كَيْسَةٌ لِلدَّوَابِّ واسمُ السِّمَةِ القِصَارُ كما تَقَدَّمَ وهُوَ العِلَاطُ يقال فيه القَصْرُ والتَّقْصِيرُ ففي اقْتِصَارِهِ على التَّقْصِيرِ نوعٌ من التَّقْصِيرِ كما لَا يَخْفَى على البَصِيرِ . وهو ابنُ عَمِّي قَصْرَةٌ - ويَضَمُّ - ومَقْصُورَةٌ وقَصِيرَةٌ كقولهم : ابنُ عَمِّي دُنْيَا ودُنْيَا أَيْ دَانِي النَّسَبِ وَكَانَ ابنُ عَمِّهِ لَحًّا . وقال اللّاحِيَانِي : نُقَالُ هَذِهِ الأَحْرُفُ في ابنِ العَمَّةِ وابنِ الخَالَةِ وابنِ الخَالِ . وتَقَوَّصَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ قال الزمخشريُّ : وهو من القَوَّصَرَةِ أَيْ كَأَنَّه صَارَ مِثْلَهُ . وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُ تَقَوَّصَرَ مع تَقَاصَرَ تَبَعًا لِلصَّغَانِيِّ وهذا نَصُّ عِبَارَتِهِ : وتَقَوَّصَرَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَقَاصَرَ . ولا يَخْفَى أَنَّ التَّداخُلَ غَيْرُ الإِطْهَارِ . ولو ذَكَرَ المصنِّفُ الكُلَّ في مَحَلِّ واحدٍ كانَ أَفْوَودَ . والقَوَّصَرَةُ بالتَّشْدِيدِ وتُخَفَّفُ : وعَاءٌ لِلتَّمْرِ من قَصَبٍ . وقِيلَ : من البَوَارِي . وقِيَّدَ صاحبُ المُغْرِبِ بِأَنَّهَا قَوَّصَرَةٌ ما دامَ بِهَا التَّمْرُ ولا تُسَمَّى زَنْبِيلاً في عُرْفِهِمْ ؛ هكذا نقله شَيْخُنَا . قلتُ : وهو المَفْهُومُ من عبارة الجَوْهَرِيِّ قال الأزهريُّ : وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ . أَفُلِحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصَرَةٌ . . . يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَهُ وقال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ولا أَدْرِي صِحَّةَ هَذَا البَيْتِ . والقَوَّصَرَةُ : كَنَائِيَةٌ عن المَرْأَةِ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : والعَرَبُ تَكْنِي عن

المَرءَة بالقَارُورَة والقَوَّصَرَّة . قال ابنُ بَرِّيّ في شرح البيّات السابق : وهذا
الرَّجَزُ يُنسَبُ إلى عليِّ رَضِيَّ الله عنه وقالوا : أَرَادَ بالقَوَّصَرَّةِ المَرءَة
وبالأَكَلِ النَّكَّاحَ . قال ابنُ بَرِّيّ : وذكر الجوهريُّ أَنَّ القَوَّصَرَّةَ قد
تُخَفَّفُ ولم يَذْكُرْ عليه شاهِدًا . قال وذَكَرَ بعضهم أَنَّ شاهِدَهُ قولُ أبي
يَعْلَى المُهَلَّبِيِّ : .

وسائِلُ الأَعْلَامِ بنَ قَوَّصَرَةَ ... مَتَى رَأَى بي بي عن العُلاَّ قَصْرًا وَقَيَّصَرُ :
لَقَبُ مَنْ مَلَأَكَ الرُّومَ ككِسْرَى لَقَبُ مَنْ مَلَأَكَ فَارِسَ والنَّجَاشِيَّ مَنْ
مَلَأَكَ الحَيْشَةَ . والأُقَيَّصِرُ كَأُقَيَّصِرٍ : صَنَمٌ كان يُعْبَدُ في الجاهِلِيَّةِ
وَأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .

وَأَنزَمَ الأُقَيَّصِرَ حِينَ أَضْحَتِ ... تَسِيلُ على مَنَّاكِبِها الدِّمَاءُ وابنُ
أُقَيَّصِرٍ : رجلٌ كان بَصِيرًا بالخَيْلِ وسَيَّاسَتِهِ ومَعْرِفَةِ أَمَارَاتِهِ .
وقاصِرُونَ : ع وفي النَّصْبِ والخَفْضِ : قاصِرِينَ وهو من قُورَى بالِيسَ . ويُقالُ :
قَصَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا بالْفَتْحِ وقَصَّارُكَ - ويضمُّ - وقُصَّيرُكَ مُصَغَّرًا
مَقْصُورًا وقُصَّارُكَ بضمِّهما أَي جُهدُكَ وغايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ وما اقْتَصَرْتَ
عليه . قال الشاعر : .

إِزْمًا أَنزَمْنَا عَارِيَّةً ... والعَوَارِيَّ قُصَّارُ أَنْ تُردِّدُ